حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

جهود الشيخ عبد المجيد الزنداني في العقيدة

د/ عامر سليم محمد المشهراوى*
كلية الدراسات الاسلامية / جامعة منيسوتا الامريكية / العقيدة الاسلامية / مقارنة الاديان
Doctor.amer77@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/08/19
تاريخ قبول البحث: 2024/09/05
تاريخ النشر: 2024/12/30

المستخلص:

يهدف إلى بيان جهود الشيخ في علم العقيدة، وذلك من خلال معرفة مدى اهتمامه بهذا العلم، وتوضيح منهجه في شرحه وتوضيحه، وحصر مصنفاته ومحاضراته ودروسه، وذكر أبرز أنشطته في خدمة هذا العلم، وبيان دوره في التصدي للانحرافات العقدية والخرافات والبدع ورد الشبهات. وقد توصل الباحث إلى نتائج أبرزها:

- أن الشيخ الزنداني يعتبر من الدعاة العاملين والعلماء الربانيين والسياسيين المحنكين الذين كان لهم بصمة إيجابية في تاريخ اليمن وتوجيه الناس للعقيدة الصحيحة والإيمان بالخالق، بل ظهرت آثاره في العالم الإسلامي وتأثر بأسلوبه العديد من علماء الغرب فأسلموا واقتنعوا بالإيمان.
- أن الشيخ الزنداني يتبع منهج القرآن في تعلم علم التوحيد ويدعو إلى أخذه عن طريق العلم، ويجمع بين القول والعمل.
- أن المواد العلمية التي قدمها الشيخ الزنداني في العقيدة قد زادت على خمسين مادة بين كتاب وبحث ودرس، فضلاً عن مقالاته وندواته التي لا تحصر في هذا المجال.
- كما ظهرت جهوده واضحة في قضية التصدي للشبهات والانحرافات والضلالات والبدع والخرافات والجهل التي عصفت بالأمة الإسلامية ردحاً من الزمان وخاصة في اليمن.

وكان من أهم التوصيات حث الباحثين والمهتمين بدراسة منهجية الشيخ الزنداني في كيفية تسخيره علم الإعجاز العلمي لإثبات الإيمان والتوحيد، ودراسة حياة الشيخ لأنها مليئة بالأحداث المختلفة في المجال الدعوى والعلمي والسياسي والجهادي حيث كانت له نظرة مكتملة في تلك المجالات فكانت هذه المجالات جديرة بالبحث والتتبع.

الكلمات المفتاحية: جهود – الشيخ الزنداني – العقيدة– التوحيد – الإيمان.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، سيد ولد آدم من الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن من نعم الله تعالى أنه حفظ دينه، وجعله صالحاً لكل زمان ومكان، وسخر له الرجال الصادقين الربانيين الذين يجمعون بين العلم والعمل، ويجددون أمر هذا الدين ويقدمونه للناس بأسلوب معاصر ويستغلون التطور لخدمة هذا الدين، وكان من هؤلاء الشيخ عبد المجيد الزنداني، فلقد كان منارة ومجدداً في علم قلّ أن نجد من يقدمه ويبينه للناس بأسلوب معاصر وبسيط يتناسب مع التطورات الحديثة، فكان مهتماً بعلم التوحيد والإيمان، وكان منهجه في توضيحه وبيانه منهجاً واضحاً وسهلاً يفهمه العامة والخاصة، مؤيداً ذلك بالحجج الدامغة والبينات الواضحة مستغلاً التطورات الحديث لإثبات فروع علم التوحيد والإيمان من خلال الإعجاز العلمي.

فبذل الشيخ الزنداني وقته وحياته في خدمة هذا العلم، وكانت مصنفاته وجميع أنشطته تصبّ في ذلك، وكان لها الأثر في تصحيح العقيدة وتوجيه الناس للتوحيد والإيمان القائم على منهج السلف، وتأثر بأسلوبه كبار علماء الغرب، فأسلم العديد منهم، وكتب الله له القبول ولمصنفاته الاستحسان والنفع، فأصبح مجدد علم التوحيد والإيمان، ورائد الإعجاز.

لذلك جاء هذا البحث لكشف أبرز معالم تلك الجهود التي قدمها الشيخ الزنداني في العقيدة، والوقوف على أبرز أنشطته في هذا المجال، وقد وسمته بـــ«جهود الشيخ عبد المجيد الزنداني في العقيدة»، الذي أرجو من الله تعالى أن يوضح ولو جانباً من جوانب حياة شيخنا، وأن ينفع بعلمه الإسلام والمسلمين.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في قلة ما كتب عن الشيخ الزنداني وبيان جهوده وخاصة في مجال العقيدة وعلم التوحيد والإيمان، حيث كرس الشيخ حياته وبذل وقته وجهده في هذا العلم، وانتفع الناس عموماً منه في هذا المجال بل تربت الأجيل لعقود على كتبه في التوحيد حيث كانت تدرس في الصفوف الإعدادية والثانوية لأكثر من ثلاثة عقود في اليمن، وبعد ذلك أسس هيئة الإعجاز العلمي، وجامعة الإيمان وغير ذلك من الأنشطة خدمة لهذا العلم، غير أن تلك الجهود التي قدمها الشيخ الزنداني في علم التوحيد والإيمان تخفى على الكثيرين من المثقفين فضلاً عن العامة، لذا جاء هذا البحث للإجابة على سؤال رئيس وهو: ما جهود الشيخ عبد المجيد الزنداني في العقيدة؟، ويتفرع عليه أسئلة فرعية وذلك كما يلي:

أسئلة البحث:

1. كيف كانت حياة الشيخ عبد المجيد الزنداني الشخصية والعلمية؟
2. ما مدى اهتمام الشيخ الزنداني بالعقيدة؟
3. ما منهجه وأسلوبه في بيان علم التوحيد وتوضيحه للعامة والخاصة؟
4. ما مصنفاته وأبرز أنشطته في خدمة العقيدة؟
5. ما دوره في التصدي للانحرافات العقدية والخرافات والبدع ورد الشبهات؟

أهداف البحث:

1. التعريف بحياة الشيخ عبد المجيد الزنداني الشخصية والعلمية.
2. بيان مدى اهتمام الشيخ الزنداني بالعقيدة.
3. معرفة منهج الشيخ الزنداني في بيان وتعليم علم التوحيد وتوضيحه للعامة والخاصة.
4. حصر مصنفاته والكشف عن أبرز أنشطته في خدمة العقيدة.
5. بيان دوره في التصدي للانحرافات العقدية والخرافات والبدع ورد الشبهات.

حدود البحث:

سأقتصر في هذا البحث على بيان جهود الشيخ الزنداني في العقيدة من خلال مصنفاته ودروسه وحصرها وذكر أبرز أنشطته في خدمتها، ولن أتطرق لجميع الأنشطة فذاك لا تحتمله هذه الأوراق، وإنما تطرقت لأبرزها فيما يخدم الموضوع.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي والاستقرائي في وصف حياة الشيخ الشخصية والعلمية وكيفية تسخيرها لخدمة العقيدة، واستقراء مصنفاته ودروسه ومحاضراته في هذا المجال، وذكر أبرز أنشطته لبيان جهوده الكبيرة في خدمة هذا العلم.

صعوبات البحث:

قلة المراجع والمصادر التي تتحدث عن ترجمة الشيخ الزنداني، وعن إنجازاته، مع وجودها في مواقع الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، مما جعل التوثيق العلمي المعتمد على المطبوع والمنشور عسر جداً، ولذا سنجد جلّ التوثيق للمحتوى العلمي لهذا البحث من تلك المواقع، وقد حرصت على دقته وإرفاق روابط المقالات المباشرة بجوار بيانات المقال لتعويض ندرة المصادر المطبوعة المنشورة في ترجمة الشيخ الزنداني.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة علمية تبحث هذا الجانب في حياة الشيخ الزنداني، ولكن قد كتب صالح محمد اليافعي كتاباً بعنوان: «الدور التاريخي الحضاري العلمي والجهادي للشيخ الزنداني وعلماء اليمن في مسيرة الإصلاح الشامل»، وتعرض في أحد فصوله لبعض المواضيع المتعلقة بعلم التوحيد والإيمان للشيخ الزنداني ومعه غيره، والكتاب مطبوع ولم يتطرق لجميع فروع هذا البحث المتعلقة بصلب الموضوع، وما ذكره مبثوث في فصول متفرقة لا تكفي لإظهار جهود الشيخ في خدمة علم التوحيد والإيمان.

وقد كتب عن الشيخ الزنداني عشرات المقالات والتقارير في مجالات عامة وواسعة تتضمن الحديث عن علم التوحيد والإيمان، ولا بد من ذلك لأنه شغل حيزاً كبيراً من حياته فكان لا بد من التعرض له، ومع ذلك فهي مقالات وتقارير شبيه بالأخبار والتقارير الصحفية ليست مبنية على قواعد الكتابة الأكاديمية العلمية.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهرس المصادر والمراجع.

المقدمة: مشكلة البحث وأسئلته، وأهدافه وحدوده ومنهجه والدراسات السابقة.

المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبد المجيد الزنداني، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بحياته الشخصية.

المطلب الثاني: التعريف بحياته العلمية.

المبحث الثاني: اهتمامه بالعقيدة ومنهجه في تعليمها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أولوية علم التوحيد عند الشيخ وأسلوبه في توضيحه وبيانه.

المطلب الثاني: دعوته لأخذ الإيمان عن طريق العلم واتباع المنهج القرآني.

المطلب الثالث: مصنفاته في العقيدة.

المبحث الثاني: جهوده في محاربة البدع ومظاهر الشرك والانحراف ورد الشبهات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: محاربة البدع ومظاهر الشرك والانحراف.

المطلب الثاني: الرد على شبهات تثار حول الإسلام.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع

المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبد المجيد الزنداني

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بحياته الشخصية:

اسمه: عبد المجيد بن عزيز بن عايض الزنداني اليماني.

ولد الشيخ عام 1938مفي قرية الظهبي في مديرية الشعر من محافظة إب إحدى محافظات الجمهورية اليمنية، ولكن نسبه يعود إلى زندان منطقة من مديرية أرحب في محافظة صنعاء وإليها ينتسب، كان والده من شيوخ قبيلة زندان، وأمه من بنات شيوخ يريم بيت عُباد–بضم العين–، ماتت أمه وهو صغير[1].

للشيخ سبعة عشر ولداً ثمانية من لذكور وتسع من الإناث، كما أفاد به أحد أبنائه على صفحته في منصة إكس، وسمى البنين وهم على الترتيب التالي[2]:

1. عبدالله
2. إبراهيم
3. محمد
4. علي
5. عمر
6. أبو بكر
7. عثمان
8. عبدالعزيز

وفاته:

في يوم الاثنين 13 شوال 1445 هـ، الموافق 22 أبريل 2024 نعى علماء وهيئات إسلامية عديدة العلامة الشيخ عبد المجيد الزنداني، الذي توفي في أحد مستشفيات إسطنبول، عن اثنين وثمانين عامًا، ودفن في مقبرة أبي أيوب الأنصاري يوم الثلاثاء 23 أبريل 2024 في إسطنبول بعد الصلاة عليه في مسجد السلطان محمد الفاتح بحضور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعدد كبير من السياسيين والعلماء المسلمين وجموع غفيرة من المصلين من مختلف الجنسيات، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

المطلب الثاني: التعريف بحياته العلمية، وثناء العلماء عليه[3]

تلقّى تعليمه الأوّلي في الكُتّاب –إبّان الحكم الإمامي في اليمن– ثم في عدن وأكمل الدراسة الابتدائية فيها، والإعدادية والثانوية بالقاهرة في مصر[4].

بعد أن انتقل إلى القاهرة التحقَ بكلية الصيدلة في جامعة عين شمس، في جمهورية مصر العربية، درس فيها سنتين ثم تركها، بسبب اهتمامه بالعلم الشرعي منذ نعومة أظفاره، أخذ يقرأ في علوم الشريعة ويتبحر فيها وتسنى له الالتقاء بأكابر العلماء في الأزهر الشريف، وكذا الطلاب اليمنين في مصر وعلى رأسهم الأستاذ الزبيريوعبده محمد المخلافي، وفتحت للشيخ آفاق واسعة في فهم نصوص الشريعة، وخلال وجوده في مصر كان له اتصال بجماعة الإخوان المسلمين وتأثر بهم.

عاد لليمنباستدعاء من الزبيري؛ وساهم في جهود حماية الثورة الجمهورية التي قضت على الحكم الإمامي عام ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ م، وقدم عبر إذاعة صنعاء برنامج (الدين والثورة)، الذي استهدف سد الفجوة التي حاول البعض صنعها بين الدين والثورة، وقد حتم عليه واجبه الخروج إلى مناطق القبائل لحقن دماء اليمنيين والذين سالت دماؤهم بسبب محاولات التدخل الأجنبي لإحداث الصراع والشقاق بين اليمنيين فكان له دور بارز في التحضير لمختلف الفعاليات الوطنية المعارضة، وكان الزنداني يجوب مناطق القبائل الملكية لإقناعها بالعدول عن مواجهة الثورة، حتى قامت الثورة وأعلن نظام الجمهورية اليمنية 26 سبتمبر 1962م[5].

وقد تعين نائباً لوزير الأوقاف والإرشاد في الحكومة التي ترأسها أحمد محمد نعمان عام 1965.

وقد اغتيل الأستاذ (محمد محمود الزبيري)، في بلاد برط وكان الزنداني بجواره؛واستمر الشيخ على نفس الخط الذي رسمه أبو الأحرار الزبيري،وعيّنه الرئيس عبد الله السلال في أول حكومة بعد قيام الجمهورية، نائبًا لوزير الإرشاد القومي والإعلام، وواصل إصدار صحيفة صوت اليمن مع زملائه ومن ثم التحضير إلى مؤتمر للسلام تجتمع فيه قبائل اليمن لإخماد لهيب الحرب الأهلية.

ولكن حكومة صنعاء وبتعليمات خارجية قامت بملاحقة دعاة الإصلاح واشتدت القبضة العسكرية مما دفع الزنداني إلى المغادرة إلى عدن التي كانت تحت وطأة الاستعمار البريطاني فارا من نظام البطش الذي ارتدى ثوب الجمهورية وفي عدن كان الزنداني شعلة من الحماس في الدعوة إلى الله في المساجد والمنتديات وتولى إدارة معهد النور العلمي في حي (الشيخ عثمان) عام 1966–1967، كما لم يسلم أيضاً من ملاحقة المخابرات الإنجليزية وأزلامها للحد من نشاطه الدعوي الذي أحدث ضجة في مدينة عدن.

ثم عاد إلى مدينة صنعاء بعد نجاح الانقلاب الأبيض الذي قام به الرئيس (عبد الرحمن الإرياني) ضد الرئيس (عبد الله السلال) عام ١٩٦٧ م، والمعروف بـــ (حركة الخامس من نوفمبر)، وتولى إدارة الشئون العلمية في وزارة التربية والتعليم،وعمل على مواجهة شبهات الملحدين والعلمانيين والتي تحاول فصل العلم عن الدين فقام بتأليف كتاب التوحيد في عام 1968م للمدارس وساهم بالتدريس لعدد من المواد العلمية في المدارس الحكومية، ولقد سجلت له كثير من الأشرطة الدعوية والمحاورات في دعوة الكافرين ومنها شريط إنه الحق، وترجمت كثير من كتبه إلى عدت لغات وكذا بعض أشرطته.

وساهم بالتدريس لعدد من المواد العلمية في مدارس الجمهورية كمادة الأحياء، ثم في عام 1975 تعيّن رئيسًا لمكتب التوجيه والإرشاد عند إنشائه في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي بدرجة وزير، ثم نائبًا لوزير المعارف، وخلال عمله هذا عمل على إحداث تفاعلات فكرية واسعة عبر استقدام عدد من كبار المفكرين العرب والمسلمين إلى اليمن، وكان يقود تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن.

واستجدت أحداث في عهد الرئيس عبدالرحمن الإرياني اضطُر فيها الشيخ عبد المجيد أن يغادر صنعاء واستقر في قبيلة آل أبو جبارة شمال صعدة وأسس معهداً للتعليم، وظل هناك حتى جاء حكم الرئيس إبراهيم الحمدي الذي عينه رئيساً لمكتب التوجيه والإرشاد، فواصل رسالته بنشر الوعي الإسلامي واستضاف الكثير من كبار المفكرين وعلماء العالم الإسلامي أمثال الشيخ محمد الغزالي، والدكتور أحمد العسال والدكتور جعفر شيخ إدريس، والدكتور يوسف القرضاوي والأستاذ يوسف العظم، والشيخ أبو الحسن الندوي والشيخ حسن أيوب، وعدد كبير من الدعاة والعلماء الذين كانوا يأتون الى اليمن ويلقون محاضرات قيمة.

وفي بداية الثمانينيات رحل إلى السعودية،وتفرغ لدراسة العلوم الشرعية لدى كبار علماء السعودية ليستأنف ما بدأه في الأزهر الشريف وكبار علمائه، وعمل في التدريس وإلقاء المحاضرات في مدارس وجامعات المملكة، وأسّس مع عدد من العلماء "الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة"،وترأسها بعد ذلك، وشارك في تأسيس جمعية علماء اليمن، وشارك في الجهاد الأفغاني، ودعا الشباب اليمني للمشاركة في جهاد الشيوعية السوفيتية، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان.

وبعد تحقيق الوحدة اليمنية عاد إلى اليمن وشارك في العمل السياسي، وكان أحدَ كبار مؤسسي التجمع اليمني للإصلاح، ورَأسَ مجلس شورى الحزب عدّة دورات، وكان له إسهام في نشر الوعي ومخاطبة الجماهير، فمحاضراته التي يلقيها كانت لا تتسع لها إلا الميادين العامة، وشارك بفعالية في الاستفتاء على دستور الجمهورية حتى انتهى الأمر بالنص في الدستور على أن الشريعة الإسلامية مصدرٌ جميع التشريعات.

وفي 11 أكتوبر 1993 انتخب مجلس النواب اليمني، "مجلس الرئاسة اليمني" الجديد في البلاد، المؤلف من خمسة أعضاء، هم: الرئيس علي عبد الله صالح، ونائبه علي سالم البيض، وعضو حزب الإصلاح الشيخ عبد المجيد الزنداني، والأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي عبد العزيز عبد الغني، والأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد.

وخلال تقلده هذا المنصب الذي لم يدم طويلاً كان مثالاً للمسؤول الملتزم بالدستور والقانون الذي يفي بواجباته الوظيفية ولم يعهد عنه أنه تخلف عن واجب من الواجبات التي أسندت إليه، وكان نزيهاً طاهر اليد، فلم يأخذ شيئاً من المال العام حتى الاعتماد المخصص له كان يوزعه بالكامل إما على الفقراء والمساكين المحتاجين أو لمن لديه مشروع عام من المشروعات التي تحتاج الى دعم، ولم يصل إلى يده من ذلك الاعتماد ريالاً واحداً، ومن فضل الله عليه أنه كان حينها في غنىً أن يأخذ من الدولة شيئاً، وكان لا يقبل أي هدية أو عطاء من أحد، والهدايا التي قدمت له من السفراء الذين كان يقابلهم سلمها لمكتب الرئاسة عندما انتهى عمله في مجلس الرئاسة بعد أن تحول نظام الرئاسة إلى رئيس ونائب بدلاً

من رئيس وأعضاء مجلس رئاسة.

ظل الشيخ عبد المجيد مشغولاً بالهدف الذي نذر حياته له وهو تثبيت الإيمان في النفوس وتفنيد شبهات المشككين وأعداء الإسلام فأسس جامعة الإيمان في عام 1993مفي صنعاء في اليمن، التي استقطبت الطلاب من مختلف محافظات اليمن، والتحق بها طلاب من كثير من دول العالم، لذلك لا تستغرب أن تجد طلاب الشيخ عبد المجيد الزنداني ينتشرون في القارات الست.

وأصبحت الجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية، لها عدد من الفروع في اليمن في عدد من المحافظات وأقسامها متنوعة في اللغة والشريعة والاقتصاد والإعجاز العلمي والإعلام تخرج منها العشرات من الطلاب.

وفي حرب الانفصال عام 1994م كان له دور في حشد الجهد الشعبي لدعم الجيش في معركة الدفاع عن الوحدة، وذلك في سياق الجهود المشتركة الشعبية منها والقبلية والرسمية التي وقفت صفا واحدا للدفاع عن الوحدة والجمهورية ودحر الانفصال.

ونتيجة لذلك، ولدوره الوطني في نصرة الجمهورية والوحدة تعرض الشيخ الزنداني للكثير من الافتراءات والكذب والإساءات التي زعمت بأنه أفتى باستحلال قتال أبناء الجنوب، وكان الحقد والمماحكات السياسية وتصفية الخلافات القديمة هي الدافع لذلك البهتان، لأن القول بقتال شعب مسلم لا يرد على لسان عاقل، فكيف بعالم يعلم حرمة دم المسلم وماله وعرضه، وبالتأكيد فإن طبيعة الحروب التي تمت في الشمال أو في الجنوب كان لها أسبابها ودوافعها السياسية ولم تكن الفتوى الدافع لها. ومن حيث المبدأ فقد نأى الإصلاح وعلماؤه بأنفسهم عن الزج بالفتوى الدينية في خضم المعترك السياسي، ولم يعرف عن الإصلاح أو أحد دعاته– وبخاصة الشيخ الزنداني– إقحام الفتوى في الصراعات أو الحروب التي نشبت في شمال اليمن أو جنوبه، ولا يمكن تصور حدوث ذلك عقلا وشرعا وسياسة من قبل حزب سياسي مدني كالإصلاح أو من قبل أحد قادته الكبار كالشيخ الزنداني الذي آمن بالحوار والتعايش وأمضى جل عمره محاورا ومجادلا بالتي هي أحسن.

ومع ذلك فإن الشيخ عبدالمجيد طالب الذين اتهموه أن يأتوا بدليل مكتوب أو مسجل للفتوى المزعومة، فلم يثبتوا شيئاً من تخرصاتهم، فلجأ إلى القضاء وتقدم بدعوى ضد صحيفة الشورى التي نشرت ذلك الافتراء، وعجز أصحاب الصحيفة عن الرد على الدعوى، وتبين أنهم اختلقوا تلك الكذبة ونسبوها لصحيفة ألمانية لم يأتوا بها، وبعد المرافعات حكمت المحكمة بإغلاق الصحيفة لمدة ستة أشهر، مع الاعتذار للشيخ عبدالمجيد ونشر الاعتذار في ثلاثة أعداد متتالية[6].

وفي عام 1995م أصبح نائبًا لرئيس مجلس الرئاسة، وسرعان ما قدّم استقالته من المجلس في 1996م، وفي عام 1997 أصدر عددا من الكتب أهمها "علم الأجنة في ضوء القرآن والسنة"، "بينات الرسول ومعجزاته"، "الصفات ومنزلقات الفرق".

وفي عام 1998 نشط في المجال الاقتصادي وترأس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأول للبنوك الإسلامية ودعم إنشاءها، ثم في عام 2004 عين عضواً مؤسساً للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وانتخب في المؤتمر العام الرابع لحزب

الإصلاح سنة 2007 عضوا للهيئة العليا لحزب الإصلاح حتى وفاته بعد أن تولى رئاسة مجلس شورى الحزب سابقا، وكان مؤسسا ورئيسا هيئة علماء اليمن سنة 2010م.

أعلن الشيخ الزنداني في 1 مارس 2011، من على مِنصة ساحة التغيير في صنعاء، تأييده ثورة الشباب اليمنية، وقال: إن الاعتصاماتِ صورة من صور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأكّد مشروعية اعتصامات الشباب وثورتهم السلمية. وصف الثورة بقوله: «هذه الثورة من أفضل الجهاد لقول النبي ﷺ: أفضل الجهاد كلمةُ حق عند سلطان جائر. نريد التغيير إلى ما هو أفضل وإلى ما هو صواب، ورفعنا شعارًا واضحًا جليًا أن الله كلّف الأمّة إقامة الحُكم وتعيين الحكّام، وأن الخليفة لا يكون خليفة إلا إذا كان مُبايعًا من الأمّة».

دعا الأجهزة الأمنية إلى حماية المعتصمين باعتبار أن الاعتصامات عمل دستوري وقانوني، ونصح المعتصمين بالحفاظ على الطابع السلمي، واعتبر أن الاعتصامات حقٌ من الحقوق الدستورية للناس والاعتداء عليهم جريمة عمدية. فيما تلى إعلانَ انضمامه للثورة حملةٌ إعلامية كبيرة استهدفت الشيخ من قِبل الإعلام الرسمي لنظام علي عبد الله صالح؛ للتشهير به وتحريف كلامه وتزويره بسبب انضمامه للثورة.

وفي أبريل 2015 اقتحم الحوثيون منزله وتم ملاحقته، ولكنه غادر إلى تعز ومن هناك غادر إلى السعودية في منتصف يوليو 2015 م ثم غادر في نوفمبر 2020، مقرّ إقامته في المملكة متجهًا إلى إسطنبول في تركيا إلى أن وافته المنية.

ثناء العلماء عليه:

هذه بعض أقوال العلماء والدعاة والمتأثرين بالشيخ عبد المجيد الزنداني[7]:

قال أحد العلماء الخبراء في أحد المؤتمرات العلمية العالمية إلى محاضرات الشيخ عبد المجيد الزنداني عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وعن المعالجات الإسلامية لمشكلة الحضارة فقال لبعض المسلمين: «إذا كنتم تفكرون بهذه الطريقة فسوف نكون أمام حضارة عالمية جديدة في غضون أقل من عشرين عاماً».

قال أحد أعضاء الوفود اليوغسلافية العالمية في الندوة العالمية للشباب الإسلامي لأحد المسلمين الذين سلموه نسخة من شريط للشيخ: «إن علم الشيخ عبد المجيد قد وصل إلينا من قبل، وبلغتنا ولله الحمد إن عددا من أبنائنا قد سمعوها فتركوا الشيوعية وعادو إلى الإسلام».

وقف الشيخ أحمد القطان على منبره فقال: «أعرفكم بالأخ الكريم والمجاهد الداعية الرباني عبد المجيد الزنداني، نسأل الله أن يثبته وإنا نعطيه لقب دكتور الأخوة ونعلن له (أنّا نحبك في الله) وهو ليس بحاجة إلى التعريف فهو أشهر من أن يعرف ولله الحمد».

ويقول الدكتور يوسف القرضاوي: «هناك محاولات لتوحيد الحركة الإسلامية وأنا أدعو إلى لقاء على مستوى أكبر، على مستوى القيادات لتقريب الفوارق وإزالة الحساسيات وسوء الظن ... وهذا واجب ولعل بعض إخواننا يقومون أيضاً بهذا العمل التوحيدي ومنهم أخونا الشيخ عبد المجيد الزنداني»[8].

ونشرت صحيفة السياسة الكويتية مقالا طويلا تحت عنوان (الزنداني يختصر العالم كله بين شفتيه) ومما جاء فيها: «إن من يستمع إلى الشيخ عبدالمجيد الزنداني يقف مبهوراً ذاهلاً أمام ذلك الخضم الزاخر من المعلومات السياسية التي يخيل إليك وأنت تستمع إليه أنه يختصر العالم كله بين شفتيه وهو نفسه الشعور الذي يتولى من يستمع له إن هو تحدث عن الإعجاز القرآني أو تحدث في حقائق العلم أو تحدث في جانب الروح أو أي جانب من جوانب الدين والحياة ... أن الشيخ الزنداني بعلمه الواسع هذا بمختلف الشئون يذكرنا بعلمائنا الموسوعين القدامى الذين كانوا بحورا زاخرة في أي باب من أبواب العلم وفن من فنون الحياة، وهذه النعمة التي من الله بها على الشيخ هي مثار إعجاب وحب المحبين ومثار حسد وبغض المبغضين ولا غرو فكل ذي نعمة محسود».ـــ

ويقول عنه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر–رئيس مجلس النواب اليمني–: «الأستاذ عبد المجيد الزنداني داعية إسلامي، وزعيم إسلامي، ديني وسياسي، له مكانته في قلوبنا، وله مكانته بين الشعب اليمني المسلم، وله مكانته لدى الشعوب الإسلامية كلها»[9].

وقال عنه اليافعي: «إن الشيخ العلامة المجاهد عبدالمجيد بن عزيز الزنداني اليماني ليس عالماً واسعاً و غزيراً وفقيهاً مجتهداً مستنبطاً وراسخاً في العلم وخطيباً بليغاً مفوهاً ومجاهداً مقداماً فحسب، بل زعيم شعبي محبوب من أبناء الأمة الإسلامية ذاعت أخبار علمه وفقهه وجهاده وتعدت الحدود اليمنية والعربية والإسلامية إلى كثير من أنحاء العالم، فاشتهر الآفاق والأرجاء ووصل علمه ودعوته وطريقة عرضه المميزة والمحبوبة للإسلام في عصرنا الراهن عبر الأشرطة السمعية والمرئية ومن خلال العديد من الصحف والمجلات والنشرات والمطبوعات وبواسطة مؤلفاته الثمينة. وترجمت آراؤه ومناقشاته الفقهية والعلمية إلى عدد من اللغات العالمية واستشهد بها كبار العلماء والأطباء والمختصين في العلوم الكونية المختلفة وأشركه بعضهم في أبحاثه ودراساته العليا في الجامعات والمختبرات الجامعية في العالم الإسلامي وأوروبا، وأسلم عدد من العلماء على يديه وأذعن بواسطته عدد من كبار العلماء والأطباء والزعماء لحجج وبراهين الإيمان الدامغة الدالة على توحيد الله وقد ارتضوا الإسلام ديناً قيماً كاملاً نعمة الله ورضى لمن آمن به واهتدى»[10].

المبحث الثاني: اهتمامه بالعقيدة ومنهجه في تعليمها

لقد كانت قصة الشيخ الزنداني مع التوحيد والإيمان عموماً هي أكبر همّه وأعلى مدراج فكره، ويعتبر الشيخ عند الكثير في عصرنا مجدِّد علم الإيمان، وصاحب الإحياء لحقائقه، فكتبه ومحاضراته ودروسه كانت تنصبُّ على الجانب الإيماني، مفاهيمه وأسسه وأصوله، وبراهينه وأدلّته وحججه، وهنا نقف على أبرز المعالم لبيان جهود الشيخ في هذا العلم في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أولوية علم التوحيد عند الشيخ وأسلوبه في توضيحه وبيانه

لقد كان الشيخ الزنداني ينظر لهذا العلم بنظرة قرآنية ونبوية، سالكاً منهج السلف في بيان أركانه وترسيخ قواعده، فقد ألف قديماً كتاب (التوحيد) لطلبة التعليم العام، وفيه قدم عقيدة الإيمان من خلال خطاب عقلي وعلمي ينطلق من القرآن وحقائق العلم الحديث لتقرير كبرى اليقينيات، بأسلوب عذب قريب للناشئة، وقد تربت على الكتاب الأجيال اليمنية لثلث قرن، فكان نواة لتوحيد الذهنية اليمنية.

إن التوحيد الخالص الله عز وجل هو القضية الكبرى في علم وعمل وجهاد وشغل الشيخ ابتداء من اختيار مصطلحات علم التوحيد حتى التطبيق العملي وجني ثماره، فقد حول المصطلحات الأثيرة مثل علم الكلام وعلم العقيدة إلى علم الإيمان والتوحيد، مستخدماً في ذلك قرآنية المصدر ونبوية التسنن والاقتداء.

فعرّف علم التوحيد بأنه: «علم يبحث في إثبات العقائد الدينية بالأدلة اليقينية العقلية والنقلية التي تزيل كل شك، وهو العلم الذي يكشف باطل الكافرين وشبهاتهم وأكاذيبهم، وبه تستقر النفوس، وتطمئن القلوب بالإيمان، وسمي بعلم التوحيد لأن أهم بحوثه هو: توحيد الله»[(11)].

لذلك يرى الشيخ الزنداني أن منزلة علم التوحيد من سائر العلوم بمنزلة الرأس من الجسد لأنه أصل الدين وأساسه المتين ولأنه يبحث في أهم القضايا الأساسية التي تتعلق بالوجود الإنساني وهو أفضل العلوم وأشرفها لأن شرف العلم بشرف المعلوم ولأن التوحيد هو الفقه الأكبر بالنسبة إلى فقه الفروع، وأن حاجة العباد إلى علم التوحيد أشد من حاجتهم إلى غيث السماء ونور الشمس الذي يذهب عنهم الظلماء فضرورتهم إليه أعظم الضرورات وحاجتهم إليه مقدمة على جميع الحاجات لأنه لا حياة للقلوب إلا به ولا سعادة للإنسان إلا إذا ربه و معبوده و فاطره بأسمائه وصفاته وأفعاله معرفة يقينية وعرف رسول ربه إليه وما أتى به من بينات ومعجزات رسالته وعرف الحكمة من وجوده على الأرض وعلم بالحلال والحرام وعرف أثر كل فعل في المستقبل الذي يسير بالموت إليه. وانه لا يمكن للإنسان أن يهتدي إلى الحق في تصرفاته بدون علم التوحيد.

وقد تميز أسلوب وعمله الشيخ بالقدرة البارعة على الربط المحكم الصحيح والعجيب بين ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ واستنباط أدق الأخبار الثابتة والأدلة القرآنية المقنعة والأحاديث الصحيحة والعلم المعاصر، وذلك الإبداع في الطرح الشمولي والحجة البالغة والبراهين التي لا تقبل الشك أو التأويل، وإظهار ذلك التماشي الطبيعي المتقن لكل شيء في هذا الوجود الذي خلقه وأتقن بديع صنعه ربنا عز وجل: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [النمل: 88].

واحتوى أسلوب الشيخ الزنداني أيضاً على تلك الأمثلة الواقعية والقريبة من الذهن التي يستطيع استيعابها العامي والمثقف على حد سواء ويتقبلها قبولا حسنا وبردا وسلاما تزيد الإيمان واليقين في قلبه وتلك الطريقة الجذابة للشيخ عبدالمجيد الزنداني في لفت الأنظار إلى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء... وإلى الآيات المبثوثة في الكون ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ * ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: 190-191].

لأجل ذلك يقول في كتابه: «توحيد الخالق»: «وبعد فهذا كتاب التوحيد بأجزائه الثلاثة أضعه بين يدي القارئ، وقد راعيت فيه أن يكون متمشيًا مع أحوال زماننا، وحرصت على ضرب الأمثلة حتى يتحقق الهدف المنشود الذي طالما حثَّنا عليه القرآن وشدد عليه في هذا الزمان، ذلك هو هدف ربط الحقائق بأدلتها المبثوثة في الكون»[12].

بل ويجعل المتخصِّص في الجانب العلمي الأكاديمي في الطبِّ وغيره في جامعته أو مختبره أو مرصده يعجب كيف يتحدَّث هذا الشيخ بهذا العلم، ويعيد النظر فيما عنده مِن علم، بل كان بعض علماء الطبِّ أو الفلك أو الطبيعة مِن غير المسلمين يقتنع ويعتنق الإسلام لسماعه هذه البراهين والأدلَّة، كما حدث ذلك مع عدد مِن علماء الغرب في لقاءات الشيخ بهم[13].

وفي هذا المعنى يقول الشيخ في كتابه: «لذلك فقد يجد القارئ بعض حقائق علمية لم يكن قد عرفها من قبل في ميدان العلوم الكونية، فلا يمنعه ذلك من معرفتها من المراجع الخاصة بها أو بواسطة الرجوع إلى أساتذة هذه العلوم نفسها، ومن المفيد جداً لاستيعاب هذا العلم: ضرب الأمثلة، واستخدام وسائل الإيضاح المختلفة، كما أن بساطة التعبير، ووضوح الفكرة، وسهولة البرهان، أمور هامة جداً لتثبيت العقيدة في قلوب الناس، كما أن الانتفاع بما جاء من الآيات القرآنية أمر نافع جداً، فليس هناك ما يثبت المعنى العقلي ويستثير أحاسيس الوجدان كآيات القرآن»[14].

ومن خلال ذلك البحر الزاخر بالعلم المترابط المتكامل في الحياة الدنيا والآخرة تجد انطلاقة حضارية معاصرة لهذا الدين، كما نتلمس حقاً في أسلوب الشيخ بالإضافة إلى ضرب الأمثلة واستخدام وسائل الإيضاح المختلفة وكل ما أنتجه العلم الحديث من آلات وإمكانات تكنولوجية وتسخير ما بثه الله في السماء والأرض لصالح الإنسان تجد أيضاً بساطة التعبير ووضوح الفكرة وسهولة البرهان مما يثبت العقيدة في نفوس الناس أجمعين ويقود كبار العقول إلى الإسلام بعد الاقتناع به.

ولا زال الكثير يذكر أنَّ الشيخ ذكر قصَّة أحد مثقَّفي الغرب أراد أن يسأل عن الإسلام فذهب لزيارة عدد مِن العلماء في البلاد العربية، ولم يقتنع بأحد مِنهم، فلمَّا زار الشيخ عبدالمجيد انبهر لطرحه ودخل في الإسلام بعد جلسة واحدة فقط[15].

وهذه المنهجية تنطلق من القرآن لتصحيح التصور العقدي، وتؤسس للعبودية الخالصة لله، وتثمر ذلك في سلوك حضاري، يحرر طاقات الإنسان، ويسخّره في إعمار الأرض، ومقاومة الفساد.

المطلب الثاني: دعوته لأخذ الإيمان عن طريق العلم واتباع المنهج القرآني

أولاً: العلم طريق الإيمان:

كان الشيخ يدعو المسلمين جميعاً إلى أن يأخذوا إيمانهم عن طريق العلم كما طالبهم به القرآن الكريم فقال تعالى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: 19] وقال أيضاً سبحانه وتعالى: ﴿أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [الرعد: 19].

وكان يقول: إذا أخذنا إيماننا عن علم ويقين استقر في القلوب فلابد أن يأتي بثمرة، والثمرة تلك هي انفعال القلب بذلك التصديق واليقين. فإذا انفعل القلب فسيخاف الله وسيتوكل على الله وسيعيد الله وسيتعلق بالله وسيحب في الله ويبغض في الله وسينشط هذا القلب إلى تبليغ دين الله وأثناء قيام الأمة أو الأفراد أو الهيئات بتبليغ فإنها تتعرف على أعدائها من أين يأتون إليها وكيف يريدون أن ينقضوا ما عندها فتكتسب خبرة في سد تلك الأبواب ومواجهة ما قد يواجهها من شبهات.

وإذا كنت أتكلم عن الاعتقاد والتصديق الذي يكون في القلب وما يكون فيه من انفعال فأنا أتكلم عن حقيقة الإيمان الأولى التي تستقر في القلب وعندما تكلمت عن حقيقة البيان والدعوة وهي الحقيقة الثانية للإيمان وعندئذ يجب أن نتكلم عن الحقيقة الثالثة للإيمان وهي الإذعان والانقياد لأوامر الله سبحانه وتعالى فإن الطاعة تفتح أبواب الطاعة تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ [محمد: 17] فالله سبحانه وتعالى بطاعته والتقرب إليه ينير القلب ﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ﴾ [الأنعام: 122].

إذاً لابد من علم من أجل أن يكون إيماناً ولابد من دعوة من أجل أن يكون إيماناً ولابد من دعوة من أجل أن يكون تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى وتبصيراً للناس بدين الله وخبرة بأساليب أعداء الله في مهاجمتنا وشبهاتهم والرد عليها ولابد من الانقياد والإذعان لنتقرب إلى الله ولينورنا الله سبحانه وتعالى ومجموع هذا كله هو الإيمان الحق.

إنني أنصح الأمة الإسلامية بالوحدة والتكاتف والتعاون وإزالة أسباب الفرقة والبحث عن طرق الرجولة والعزة والقوة والكرامة، لابد من وحدة المسلمين للوصول إلى ذلك[16].

وقد قال مرة في خطبة جمعة يدعو فيها إلى التوحد على العقيدة الإسلامية:

«يجب على الجيوش والشعوب أن تعي دورها التاريخي النابع من عقيدتها الإسلامية، فليس هناك ما يوحد الجيوش والشعوب سوى أن تلتقي على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتلتزم بالإسلام عقيدة وشريعة، فإن أخلصوا نواياهم وتوبتهم الصادقة إلى الله وأسلموا له وعبدوه حق عبادته واتجهوا إليه واحتكموا له وسلموا تسليما فستشهد الدنيا بإذن مرحلة جديدة وحضارة جديدة ودولة جديدة تحقق للإنسان معاني الحرية والعزة والكرامة الإسلامية، وتقوده نحو التفوق والنصر الإسلامي ونحو السعادة في الدنيا والآخرة إن شاء الله، وإني أرى هذا اليوم الذي تبزغ فيه دولة الإسلام من جديد قريباً وليس بعيداً فمن أعماق الظلام أرى نوراً يشع ويضيء ويبشر بميلاد دولة الإسلام وحضارة الإسلام ولكن لكل ولادة

مخاض ولكل مخاض آلام وعلينا ونحن نسعى لإقامة دولة الإسلام الراشدة أن ننصر دين الله ونصبر على الآلام والمحن ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»[17].

ثانياً: اتباع المنهج القرآني في بناء الإيمان وتقويته:

لقد بذل الشيخ الزنداني جهوداً كبيرة في تحقيق هذا الهدف، وهو توضيح الإيمان وتثبيته ثم تقويته وزيادته في جميع أركان الإيمان، ووضع البرامج التطبيقية لتحقيق ذلك، ونقف هنا على برنامج متكامل أعده وقدمه ودعا إلى تطبقه في ندوة إيمانية سميت بـــ«المنهج القرآني لبناء وتقوية وزيادة الإيمان»، فقال في المقدمة[18]:

إن الإيمان هو أفضل الأعمال عند الله، وهو سبب الفلاح في الدنيا والآخرة، وهو المحور الذي يدور حوله الابتلاء من الله للعباد كما قال سبحانه: ﴿الٓمٓ* أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ*وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ [العنكبوت: 1، 3]

ولما كان الإيمان بهذه المنزلة، فإن القرآن والسنة هما المنهج النظري والعملي للإيمان والمشتمل على قواعده وتفصيلاته، والرسول ﷺ هو منادي الإيمان الذي أخرج الله على يديه خير أمة أخرجت للناس؛ لذلك من الصعب الإحاطة بهذا الموضوع الكبير في صفحات محدودة. لكني بإذن الله سأستعرض بعض أهداف المنهج القرآني الإيماني، وموضوعاته، ووسائله، وأساليبه وكياناته، وسأحاول – بإذن الله – تقديم بعض المشاريع والمقترحات العلمية والعملية المحققة لبناء الإيمان وتقويته وزيادته...».

هكذا ينظر الشيخ إلى منهج القرآن في ترسيخ أركان الإيمان، ونذكر هنا أبرز ما جاء في رؤيته للندوة:

أهداف المنهج الإيماني في القرآن:

1- إيقاظ الإنسان من غفلته، وحثه على استعمال سمعه وبصره وفؤاده؛ ليتفكر في حقائق وجوده الكبرى.

2- حث الإنسان على العلم بالرسول الذي أرسله الله لهدايته والعلم بأدلة صدقه وبينات رسالته.

3- العلم بالله وآياته التي بثها في الكون لتعرف الناس بآثار صفات ربهم.

4- العلم بوعد الله ووعيده الذي أرسل الله به الرسل مبشرين ومنذرين ليندفع الناس رغبة ورهبة للعمل بما جاء به الرسل.

5- العلم بما جاء به الرسل من صور العبادة لله واجتناب الشرك به سبحانه بكل صوره وأشكاله.

وفي كل ذلك يستدل بالآيات الدالة على هذه الأهداف، ثم وضع الطرق العلمية والعملية لتحقيق الأهداف الإيمانية، وهي:

1- الهدف الأول: الخروج من الغفلة:

أولاً: الطرق العلمية لتحقيق الهدف الأول:

1- جمع الكتب والرسائل التي تعنى بإيقاظ الإنسان من غفلته، والعمل على نشرها، وبثها في المجتمع بشتى الوسائل المتاحة.

2- إعداد الكتب والرسائل التي تخاطب المستويات الثلاثة:

3- الاستفادة من وسائل الإيضاح والأفلام المبينة للفكرة.

4- تدبر آيات القرآن والأحاديث النبوية في هذا الباب.

ثانياً: الوسائل العملية لتحقيق الهدف الأول:

1. إدخال المادة العلمية في مناهج التعليم والتذكير بها في الأنشطة المدرسية والجامعية المصاحبة.

2. تقديم هذه الحقائق ضمن خطب الجمعة وترتيب إيصالها إلى الخطباء.

3. إعداد برامج لإيقاظ الغافلين، وتذكير الناسين في التلفزيون والإذاعة والصحافة كل بما يناسبها من الخطاب والإخراج.

4. الحث على حضور الجنائز وزيارة المقابر على الطريقة الشرعية المذكرة بالآخرة، وإعداد المواعظ المذكرة للناس بذلك.

5. الحث على زيارة المرضى؛ فإنها تذكر بنعمة الصحة، وتذكر بقرب الأجل، وتقمع الغرور.

6. إعداد القصائد والأناشيد وتلحينها وبثها.

7. اختيار أنفع الرسائل، والمحاضرات، والأشرطة الداعية إلى اليقظة والخروج من الغفلة.

8. صحبة أهل الإيمان، واليقظة والذكر والتذكير.

9. الخروج في سبيل الله للدعوة والوعظ، والاتعاظ والتفكر في آيات الله.

10. إقامة حلقات قرآنية مع تفسير الآيات بما يناسب السامعين.

11. المواعظ القصيرة عقب الصلوات، وفي المقايل وسائر المجالس.

وهكذا استمر في بقية الأهداف بذكر الطرق العلمية لتحقيق الهدف ويثني بذكرالوسائل العملية لتحقيقه، وذلك في الأهداف التالية:

2- الهدف الثاني: الإيمان بصدق الرسول – ﷺ –.

3- الهدف الثالث: الإيمان بالله:

4- الهدف الرابع: الإيمان باليوم الآخر

5- الهدف الخامس: إخلاص العبادة وإقامة الصلاة وإحياء رسالة المسجد

ثم وضع محاور ندوة تقوية الإيمان وزيادته وهي:

المحور الأول: أهمية الإيمان وضرورة تقويته وزيادته:

تعريف الإيمان.

1- أهمية الإيمان وثماره في الدنيا والآخرة.

2- أهمية الإيمان في حياة الفرد والأسرة والمجتمع.

3- زيادة الإيمان ونقصه.

4- مظاهر ضعف الإيمان اليوم وأسبابها.

5- الحاجة إلى تقوية الإيمان وزيادته.

المحور الثاني: تقوية الإيمان وزيادته اعتقاداً:

أولاً: تقوية وزيادة الإيمان بلا إله إلا الله.

ثانياً: تقوية وزيادة الإيمان بأن محمداً رسول الله ﷺ

ثالثاً: تقوية وزيادة الإيمان بالملائكة:

رابعاً: تقوية وزيادة الإيمان بالكتب:

خامساً: تقوية وزيادة الإيمان بالرسل:

سادساً: تقوية وزيادة الإيمان باليوم الآخر:

سابعاً: تقوية وزيادة الإيمان بالقضاء والقدر:

ثامناً: تقوية وزيادة الإيمان بكل ما جاء من عند الله:

المحور الثالث: الرد على الشبهات:

أ ــ حصر الشبهات الشائعة حول الإيمان والرد على ثلاث منها.

ب ــ سرد الشبهات المحصورة بين بعض الفئات والرد على ثلاث منها.

المحور الرابع: تقوية وزيادة الإيمان قولاً:

أ- الإكثار من ذكر الشهادتين والدعوة إليهما.

ب ــ الإكثار من تلاوة القرآن وتعليمه.

ج ــ المحافظة على الأدعية والأذكار المأثورة ونشرها.

د ــ الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هـ- كيفية الاستفادة من وسائل الإعلام والتعليم والتوجيه.

و ــ الصلاة على رسول الله ﷺ.

ز ــ نشر العلم بالدين..

المحور الخامس: تقوية وزيادة الإيمان عملاً:

أ ــ أعمال القلوب.

ب ــ الأعمال التي تقوي الإيمان.

ج ــ معوقات العمل وكيفية التغلب عليها.

المحور السادس: نواقض الإيمان:

أ ــ نواقض الإيمان الاعتقادية.

ب ــ نواقض الإيمان القولية.

ج ــ نواقض الإيمان العملية.

د ــ ضوابط وموانع التكفير.

المحور السابع: الدعوة إلى الإيمان وإلى تقويته وزيادته:

أ ــ وجوب الدعوة إلى الإيمان وأهميتها.

ب ــ إعداد الداعية إلى الإيمان:

ج ــ أساليب تبليغ الدعوة الإيمانية:

د ــ وسائل الدعوة إلى الإيمان:

هــ أماكن الدعوة إلى الإيمان:

و ــ التعامل مع المدعوين

المحور الثامن: التمويل والمساهمة في نشر دعوة الإيمان:

1- حث الناس على الكسب الحلال.

2- التعاون على مشاريع الكسب الحلال.

3- التمويل الذاتي لمشاريع الدعوة.

4- الحث على الإنفاق وتبني المشاريع الدعوية.

5-إقامة الأوقاف الخاصة للإنفاق على مشاريع الدعوة.

6- تبني مشاريع الصدقات الجارية.

7- إقامة الجمعيات الخيرية الخاصة لتبني مشاريع الدعوة.

8- الحث على إقامة المعاهد المهنية.

9- رصد استثمارات قائمة لصالح الدعوة.

10- تشجيع الأعمال والصناعات المنزلية.

المحور التاسع: معوقات الدعوة إلى الإيمان والحلول المقترحة:

أ) المعوقات الذاتية في الداعية وكيفية معالجتها:

ب) المعوقات الذاتية عند المدعو وكيفية معالجتها:

ج) المعوقات الداخلية:

د) المعوقات الخارجية:

المحور العاشر: تعمير المساجد وإحياء رسالتها:

1- الدعوة إلى بناء المساجد.

2- إقامة المحلقات اللازمة للمسجد.

3- تأهيل الأئمة والخطباء.

4- إنشاء مكتبة مسجدية.

5- رصد الأوقاف للمساجد.

6- نظافة المسجد.

7- إقامة الصلاة.

8- إحياءالاعتكافات.

9- إعداد وتأهيل الأئمة والخطباء والعلماء.

10- إقامة الدروس والمواعظ.

11- إقامة الحلقات القرآنية والعلمية.

12- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

13- زيارة الناس ودعوتهم إلى المسجد.

14- الإصلاح بين الناس.

15- مساعدة الفقراء والمساكين.

المحور الحادي عشر: الموقف من النوازل والحوادث المتجددة:

أ ــ إقامة مركز الدراسات الإيمانية والفقهية والدعوية.

ب ــ مواصفات العلماء القائمين على هذا المركز.

ج ــ أقسامه المقترحة.

د ــ وسائله المقترحة.

المحور الثاني عشر: واجب الأمة في تقوية وزيادة الإيمان:

أ ــ أدلة الوجوب.

ب ــ واجب العلماء والدعاة.

هـــ- وسائل التعاون بين الهيئات الرسمية والشعبية لتقوية الإيمان وزيادته.

ج ــ واجب المؤسسات الرسمية.

د ــ واجب الهيئات والمؤسسات الشعبية.

المحور الثالث عشر: الجهة المرشحة للقيام بهذا الأمر:

أ ــ "ندوة الإيمان" اسم للجهة المرشحة.

ب ــ أهداف ندوة الإيمان.

ج ــ كيفية تكوينها.

د ــ صفات مؤسسيها.

ثم ختمت الندوة بمجموعة قرارات وتوصيات جاء فيها:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فقد انعقدت الدورة الأولى لندوة تقوية الإيمان وزيادته في جامعة الإيمان بصنعاء في الفترة من 1-1425/5/3هـــ الموافق 19-2004/6/21م، وحضرها العشرات من الباحثين، والمئات من المشاركين، والضيوف من أنحاء اليمن من سائر الجماعات الإسلامية، فصائل العمل الإسلامي.

واتفقوا على القرارات والتوصيات التالية:

أولاً: قرر المجتمعون أن تكون هذه الندوة سنوية ويكون الانعقاد لهذا العام هو الدورة الأولى لها.

ثانياً: قرر المجتمعون تكوين هيئة من العلماء تكون مهمتها الإشراف على تنفيذ قرارات وتوصيات الندوة كما يكون من مهمتها تشكيل لجنة لمتابعة أنشطة الندوة والأجهزة التي تتبعها، وتكون اللجنة تحت إشراف الهيئة، كما تضاف إلى الهيئة المهمات الأخرى الخاصة بها الواردة في القرارات والتوصيات، وتم اختيار المجتمعين للهيئة على النحو التالي:

1) الشيخ: محمد بن إسماعيل العمراني.

2) الشيخ: عبد الرحمن بكير.

3) الشيخ: عمر أحد سيف.

4) الشيخ: حمود عباس المؤيد.

5) الشيخ: عبد المجيد الزنداني.

6) الشيخ: عبد الوهاب الديلمي.

7) الشيخ: ياسين عبد العزيز.

8) الشيخ: الشيخ: حميد قاسم عقيل.

9) الشيخ: حسن مقبول الأهدل.

10) الشيخ: أحمد حسن المعلم.

11) الشيخ: عبد الله فيصل الأهدل.

12) الشيخ: الشيخ: محمد الصادق.

13) الشيخ: أمين علي مقبل.

14) الشيخ: سالم عبد الله الشاطري.

15) الشيخ: صالح صواب.

وقد فوض المجتمعون الهيئة في اختيار البديل لمن يتخلف من أعضاء الهيئة.

ثالثاً: قرر المجتمعون العمل على إنشاء مركز للبحوث والدراسات الإيمانية تشارك فيه جميع الجماعات والمؤسسات الإسلامية تحت إشراف الهيئة.

رابعاً: قرر المجتمعون أن تتم دراسة تجارب وطرق كبار العلماء والأئمة المعاصرين في تجديد الإيمان وتقويته كالشيخ/ محمد إلياس، والشيخ أبي الحسن الندوي، والشيخ ابن باز.

خامساً: قرر المجتمعون أن يكون من مهمات الهيئة السعي إلى لم شمل العلماء والدعاة وإصلاح ذات بينهم، ومناقشة قضايا العمل الإسلامي المختلف فيها كتحديد ضوابط البدعة والغلو ومناقشة قضايا المرأة وغير ذلك والعمل على إيجاد الحلول وإصدار الفتاوى اللازمة في ذلك.

سادساً: أوصى المجتمعون بما يلي:

1- إعادة مجالس العلم الإيمانية في جامعة الإيمان، وأن تقام مجالس العلم الإيمانية في المساجد.

2- العمل على تدريس الإعجاز العلمي في المدارس والجامعات ضمن دروس الإيمان الأخرى.

3- العمل على إنشاء فرع لهيئة الإعجاز العلمي.

4- استمرار التواصل مع قادة العلوم الحديثة من غير المسلمين ومن المسلمين الرواد في هذه العلوم فيما يخدم الإعجاز العلمي.

5- العمل على تكوين لجنة من المختصين لتبسيط مواضيع القدر ومواضيع نواقض الإيمان وضوابط وموانع التكفير وغيرها من قضايا العقيدة ونشر ذلك للناس.

6- العمل على إنشاء موقع في الإنترنت خاص بندوة تقوية الإيمان وزيادته.

7- العمل على تشكيل لجنة من العلماء وأهل الاختصاص والتجار للسعي لإنشاء مركز إعلامي لإنتاج البرامج الإعلامية الإسلامية ونشرها لكافة القنوات ومنها القناتان في اليمن والعمل على تقديم النصح للقائمين عليهما والعمل على إنشاء قناة فضائية للتعليم الشرعي والتوعية الدينية ونشر الثقافة الإسلامية والإسهام في تقوية الإيمان وزيادته.

8- دعوة القنوات الفضائية لإخراج أبحاث الإعجاز العلمي بطرق فلمية موثقة بالتعاون بين العلماء والإعلاميين.

9- مواصلة أبحاث الإعجاز العلمي وتطويرها.

10- إعادة صياغة التعليق على الأفلام العلمية الكونية بما يربطها بالإيمان بـــ (لا إله إلا الله).

11- دراسة الأبحاث المقدمة للندوة من قبل لجنة من العلماء تتشكل من أعضاء من اللجنة العلمية التي سبق أن أجازت البحوث ومن غيرهم لإقرار هذه البحوث ثم نشرها باسم الندوة.

12- السعي لإقامة مرصد للنظر في آفاق الكون والتفكر في آيات الله[19].

فهذا مثال واحد في همّة الشيخ وبيان أسلوبه في بيان التوحيد والإيمان بمزج الجانب النظري بالجانب التطبيقي العملي، وحياته- رحمه الله-مليئة بمثل هذه الأنشطة التي تقرب مفهوم الإيمان للعامة وطلاب العلم على حد سواء، ليحقق المراد بهذا العلم وهو توحيد الله سبحانه وتعالى وإفراده بالعبودية المبنية على العلم واليقين.

المطلب الثالث: مصنفاته في العقيدة

تظهر جهود الشيخ جلية في ما قدمه في مجال العقيدة من خلال مصنفاته وبحوثه ودروسه ومحاضراته وخطبه التي يصعب استقصاؤها في هذا الشأن، وقد تتبعت المواد العلمية للشيخ الزنداني، فزادت على 50 مادة بين كتاب وبحث ودرس ومحاضرة وخطبة، وهذه عناوينها[20]:

1. أسباب الله.
2. إنه الحق – العربية والروسية.
3. إنه الحق الآيات الكونية والإيمان.
4. الإيمان الصادق.
5. الإيمان بالرسالة (1)، (2).
6. الإيمان باليوم الآخر (1)، (2).
7. الإيمان والحضارة (1)، (2).
8. البرهان شرح كتاب الإيمان، وطبع باللغة التركية.
9. البشارات بمحمد ﷺ في الكتب السماوية.
10. بيان الحكمة في التشريعات الإسلامية.

11. التجارة الرابحة المنجية.

12. التشريع والعبودية – خطبة جمعة.

13. تعرف على الخالق.

14. تفنيد الشبهات الماكرة.

15. تفوقنا العقائدي.

16. توحيد الخالق – وطبع باللغة التركية.

17. التوحيد في الحج.

18. حقيقة الإيمان.

19. حقيقة المرتد الأسود العنسي.

20. الحكم بما أنزل الله.

21. الدار الآخرة والإيمان باليوم الآخر.

22. كتاب اليوم الآخر.

23. المسلمون والمؤامرة الجديدة.

24. الملك الحق المعين.

25. من المشرّع؟

26. من حجج الإيمان الدامغة– شريط

27. درجات الإيمان.

28. دعوة إلى الإسلام.

29. دور المعاصي في تفتيت الأمة.

30. الرد على شبهات.

31. رسائل تثبيت الإيمان 1، 2.

32. ركائز الإيمان.

33. سلسلة براهين الإيمان (30) درساً.

34. سلسلة حلقات الإيمان (27) درساً.

35. سلسلة شرح كتاب الإيمان (25) درساً.

36. الصراط المستقيم.

37. الصفات ومنزلقات الفرق.

38. طريق الإيمان، وطبع باللغة التركية.

39. ظهر الفساد في البحر والبر.

40. عزة المؤمن المجاهد.

41. علامات الساعة.

42. علم الإيمان 1، 2، 3.

43. العلم والإيمان.

44. غدا عصر الإيمان.

45. فأعلم أنه لا إله إلا الله.

46. كتاب الإيمان.

47. كتاب التوحيد.

48. منهج الإيمان (4) دروس.

49. موقف الأديان وموقف الإسلام من العلم.

50. نحو الإيمان.

51. وجود الله (1)، (2).

52. ولاية الله وعزة المؤمن.

أشهر مصنفاته في العقيدة:

تتجلى أثر جهوده في توضيح التوحيد وتثبيت الإيمان في كتبه كلها غير أننا سنقف على بعضها لما أحدثته من فروق جوهرية في التأثير والقبول عند المسلمين بمختلف عقائدهم ومذاهبهم، فمن أبرزها:

كتاب «الإيمان»:

كتاب الإيمان الذي راجعه وأقره (مائة) من علماء اليمن الأجلاء. وهو من أهم الكتب التعليمية البسيطة المحببة إلى القلوب السهلة الفهم الميسرة العرض الجذابة المثل عن الإيمان وحقيقته وإصلاح القلوب والإيمان بالله والعلم طريق الإيمان والأدلة العلمية على الإيمان بالله وضمنها القواعد الثلاث:

القاعدة الأولى: العدم لا يخلق شيئاً.

القاعدة الثانية: التفكير في المصنوع يدل على بعض صفات الصانع.

القاعدة الثالثة: فاقد الشيء لا يعطيه.

والرد على ضلالات النصارى ومواجهة بعض الشبهات وفصولاً عن معرفة الله بأسمائه وصفاته والإيمان بها وتفصيل الأسماء الحسنى والشهادتين ومعجزات الرسول عليه الصلاة والسلام والبشارات في الكتب السابقة وشهادات معاصرة عن ذلك. وشرح الشيخ في ذلك الكتاب إخلاص العبادة وصدقها والإيمان بالملائكة والإيمان بالكتب ثم القرآن

الكريم والإيمان بالرسل والإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر.

ثم فصل تفصيلاً عظيماً وشيقاً فيه مقتضيات الإيمان ونواقضه (الكفر والشرك والردة والنفاق وصفات (المنافقين) وسرد بعض الجهالات الخطيرة وألواناً من الشرك. وفي مقتضيات الإيمان فصل الشيخ تفصيلاً ضحاً كل قضية من هذه القضايا الآتية:

- التصديق بكل ما جاء من عند الله.
- طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله ﷺ.
- التوبة والاستغفار.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- دعوة الناس إلى دين الله وجهاد الصادين عن سبيله.
- أداء الفرائض.
- القيام بالواجبات والانتهاء عن المحرمات.
- موالاة المؤمنين والتبرؤ من الكافرين.

كذلك في نواقض الإيمان قدم الشيخ تفصيلاً في:

1- الكفر وأنواعه:

2- الشرك وأنواعه:

3- الردة وأشكال حصولها:

4- النفاق وصفات المنافقين ومنها:

كتاب «التوحيد»:

وصنف الشيخ أيضاً كتاب «التوحيد» مقرر المرحلة الإعدادية ويتكون من ثلاثة أجزاء، وقد كان ولازال من أهم الكتب التي أعادت الكثير من الشباب إلى الإسلام وزادت من كان على الإسلام هدي وبصيرة وأزالت كثيراً من الشبهات والانحرافات والضلالات من طريق وعقول الشباب المسلم.

وكان الشيخ ينزل بنفسه لتدريس كتاب التوحيد في مدارس صنعاء والحديدة وتعز وفي المدن الأخرى، ويظل في بعض المحافظات شهراً كاملاً يدرب المدرسين ويعلم الطلاب ويرد على الشبهات التي كانت تثار خاصة مع وجود أنشطة الفكر الإلحادي الذي كانت تتبناه المراكز الثقافية السوفيتية، وكذا السفارة الصينية التي كانت تنشر كتب وأفكار ماوتسيتونج فيما كان يسمى بالثورة الثقافية.

والكتاب يتكون من جزئين: الجزء الأول يتكون من ستة عشر فصلاً في تعريف علم التوحيد ومجالاته ومكانته بين سائر العلوم وتناول القرآن الكريم باعتباره كتاب التوحيد الأكبر ثم اهتمام المسلمين بعلم التوحيد وأخطار إهمالهم له وأهمية علم التوحيد في وفي الحياة وأضرار الجهل بالتوحيد وآثار التوحيد في الحياة كما قدم عرضاً علمياً لأساليب التفكر

في خلق الله وكونه ومعرفة وجوده وصفاته، ورسالاته ورسله وآيات صدق الرسل وبيناتهم وعرض رسالة النبي محمد ﷺ والبشارات السابقة له في الكتب السابقة والمعجزة القرآنية وجوانب هامة من إعجاز القرآن الكريم وفصاحته وبلاغته وشهادات المنصفين وأفرد فصلين لقضية الإيمان بالملائكة والكتب والرسل والإيمان بالقدر.

وقد عالج كل هذه القضايا أيضاً بنوع من التفصيل في الجزء الثاني في سبعة عشر فصلاً وأجمل وتوسع في الجزء الثالث في أربعة عشر فصلاً عرض فيها أخطار الكفر وآثاره في حياة الإنسان والأضرار المختلفة الناتجة عنه وتحدث عن علم الله وما علمه للإنسان ودحض عدداً من الشبهات التي آثارها الكفار والمشركون في القديم والحديث وتناول بأسلوب بديع تفاصيل الإعجاز الكوني العلمي وما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية بما يقوي الإيمان بالواحد الأحد وإخلاص العبادة الله وفصل الأسماء الحسنى وأفرد فصلا لشهادات علماء الكون في القرن العشرين وكيف أن العلم الحديث يدعو إلى الإيمان وسبب اقتران العلم الحديث بالإلحاد وشهادات رواد العلوم الحديثة.

وعرض سبْق القرآن الكريم للعلوم الحديثة ومعجزات الرسول ﷺ وآيات التأييد الإلهي وركز في الفصل قبل الأخير على الشبهات المعاصرة وقام بتفنيدها ودحضها بالبيان الساطع والدليل القوي ليقدم صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان بكل جلاء ونصاعة وطهر ونجاح وأن الالتزام به طريق الفلاح والنجاة والتطور وتحقيق الحكمة من حياة الإنسان.

كتاب «توحيد الخالق»:

وصنف الشيخ الزنداني كتاب «توحيد الخالق» وكان مقرراً للمرحلة الثانوية ويتكون أيضاً من ثلاثة أجزاء، تناول فيه جميع تلك القضايا بنوع من التوسع والاستفاضة وبأسلوب يتناسب مع المرحلة الجديدة ومع نمو مدارك الإنسان وقدرته على الاستيعاب في هذه المرحلة وأضاف عدداً من القضايا المتصلة بعلم التوحيد والإعجاز العلمي سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة. كما تناول تفاصيل علمية مذهلة تتصل بجوانب خلق الإنسان وحكمة وجوده في الأرض وتعرض لكثير من الشبهات والضلالات المعاصرة التي تشوش على عقول الناس وتنحرف بهم عن الطريق الصحيح، فأعاد صفاء عقيدة التوحيد أثابه الله وجزاه خير الجزاء.

وقد طبع كتابا «التوحيد» و«توحيد الخالق» عدة طبعات في كثير من الدول العربية والإسلامية ولمست ميلاً لدى بعض الأخوة لبذل جهد في ترجمتهما إلى عدد من اللغات الأجنبية أيضاً، وهذا عمل ولاشك لو تحقق بإذن الله سيكون له أثر طيب في مسيرة الدعوة والإصلاح التي تمر بها الصحوة الإسلامية في هذه المرحلة والمراحل القادمة، بل إن الدول الإسلامية المقتدرة عليها واجب عظيم من صلب فريضة العلم في ذلك وفي إنشاء معهد متخصص لتخريج المدرسين والعلماء في هذا المجال بحيث يتعزز ارتباط الإسلام في حياة الإنسان من خلال سير علم التوحيد والعلوم الحديثة التجريبية معا وليس كما حدث في مراحل الانحراف السابقة التي فصلت الدين عن الحياة ففسدت الأرض.

ولقد أعد الشيخ الزنداني أيضاً كثيراً من البحوث والدراسات القيمة وكتب عدداً من المقالات وأجريت العديد من المقابلات الصحفية السمعية والمرئية المسجلة على الأشرطة العادية وأشرطة الفيديو وعلى صفحات الصحف والمجلات العربية والإسلامية والعالمية، وألقى أيضاً عدداً الخطب والمحاضرات في مجال علم التوحيد وقد تمت الإشارة إليها.

المبحث الثاني: جهوده في محاربة البدع ومظاهر الشرك والانحراف ورد الشبهات

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: محاربة البدع ومظاهر الشرك والانحراف

لقد كانت المهمة عظيمة والواجب أعظم فهي قضية التصدي للانحرافات والضلالات والبدع والخرافات والجهل التي عصفت بالأمة الإسلامية ردحاً من الزمان وخاصة في اليمن وأخذت حيزاً كبيراً ومساحات واسعة من جهاد وعمل الشيخ العلامة عبدالمجيد الزنداني، وظلت ولازالت الشغل الشاغل له لإزالة الأذى عن طريق الدعوة إلى عقيدة التوحيد السامقة وتعبيد الطريق لأهل هذه العقيدة ليتسلموا القيادة التي خلقهم وهيأهم الله لها إذا استمسكوا بما أنزل عليهم من عند الله جل وعلا ولاشك أنه دون الوصول إلى ذلك كثير من الصعاب والمشاق والأذى ينال العلماء الصادقين العاملين في ساحات العلم والجهاد في سبيل الله.

ولقد تحمل ونال الشيخ الزنداني النصيب الأوفر من ذلك عبر مراحل مختلفة مرت بها الأمة الإسلامية وخاصة في اليمن تشكل تجربة وذخيرة حية لطلاب العلم وعشاق الحور العين ينهلون منها المعاني والدلالات والخبرات وتشكل تراثاً تاريخياً وخزانة دروس وعبر تحتاج من كل دارس ومجاهد للتزود منها بما يكفيه ويعينه في رحلة الدعوة إلى الله والجهاد في سبيل الله، ونحن بقدر ما هيا الله لنا نحاول أن نعرض طرفا من جوانب هذه السيرة، لتشكل معالم في الطريق ونقاطاً أولية لبحوث ودراسات قادمة لنا ولغيرنا يسدون الثغرات في هذا المجال ويروون ظمأ العطشى إلى هذه السير العطرة والنماذج الملهمة علماء الإسلام حفظهم الله ورحمهم وأعزهم وأجزل لهم الثواب والأجر إنه الكريم الرحيم[21].

قام الشيخ بجولات بين القبائل اليمنية وعموم المناطق اليمنية داعياً إلى التوحيد الخالص وموضحاً جوانب الانحراف والاختلال في العقيدة ومساوئها وواضعاً الحلول المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده عارضاً تاريخ الإسلام النقي وجوانبه المشرقة نافياً ما لصق به من افتراءات وشبهات وضلالات وأباطيل يروج لها أعداء الإسلام وتلاميذهم ومن وقع في شباكهم.

ففي المساجد وفى دور العلم والمعاهد والمدارس والجامعات، وفي مواقع التجمعات والحشود الشعبية وفي دواوين المشايخ والعقال والعلماء والوجهاء ومن خلال الزيارات والدعوات الخاصة والعامة كان الشيخ المجاهد يجوب لنشر الدعوة وإصلاح المجتمع.

وقد أوقع الله محبته في قلوب الناس والشباب النقي المسلم، كما حباه الله بقدرة عجيبة في البلاغة والتحدث إلى الناس بمختلف طبقاتهم وإفهامهم بالأسلوب الذي يلائم كل فئة في المجتمع ويوصل إليهم الفكرة بطريقة سهلة وميسرة ومحببة إلى النفس والحمد لله على ذلك.

وقد وفق الله سبحانه وتعالى الشيخ عبدالمجيد الزنداني إلى بيان ما وقع فيه بعض المسلمين مما وقع فيه من قبلهم من الأمم الذين أخذوا يرفعون من مقامات الأولياء والأنبياء والصالحين من درجة العبودية لله إلى درجة الألوهية وتصل إلى مقامها وذلك باعتقاد أن هؤلاء يتصفون بصفات لا تكون إلا لله مثل القدرة على الإعانة الغيبية وكشف الضر ومنح الأولاد أو الإغاثة بقوة غيبية تخرج عن السنن والقوانين التي يسير عليها الكون مما يدفعهم ذلك إلى القيام بين أيديهم أو على قبورهم بشعائر التكريم أو التعظيم مما يكاد يكون تأليهاً أو قنوتاً وبين كيف نعي القرآن على الذين يسلكون هذا

المسلك الباطل بقوله تعالى:

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ* قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ وَكَانُواْ قَوْمًۢا بُورًا﴾ [الفرقان: 17–18]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 48].

وبين مكانة أولياء الله عند ربهم حقاً، ورفض المكانة التي يوصلهم إليها البشر حتى من قبل هؤلاء أولئك الأولياء أنفسهم مبيناً قول الله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [يونس: 62–64].

وجاهد الشيخ رحمه الله في بيان خطر إشراك غير الله في تصريف المخلوقات مبيناً أن الله وخده يتصرف في هذا الكون وأن كل من اعتقد غير ذلك أو أشرك مع الله أحداً ذلك يقع في الشرك سواء اعتقد بإنسان من الأحياء أو الأموات بأنه قادر على العطاء والخلق ووهب الأولاد أو إجابة دعاء المضطر أو إنزال المطر وحماية البيوت والأنعام أو العروس من القوى الخفية الضارة فالله تعالى وحده قادر على ذلك وهو الواصف لنفسه جل وعلا بقوله: ﴿لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: 49–50] وهو الذي يجيب المضطر إذا دعاه وهو الذي يأتي بالماء المعين ويسخر كل شيء.

وعاب الشيخ على الجهالات التي أصابت الناس وانحدرت بمستواهم إلى حد تقديم السمن والعسل والحبوب لبعض الأشجار والحجارة والقبور وتقديم اللحم واللبن للجن والذي يجعل أول مولود من بقرته أو غنمته نذراً لغير الله والذي يقدم البيضة ويكسرها أمام العروس إرشاء للجن والذي يقدم شاه للجن مع كل عام أو مرة واحدة لحماية بيته أو بئره أو الذي يرمي بسنه إلى الشمس لتمنحه سناً أجمل غيره. واستنكر الشيخ على الناس أيضاً الذين توغل فيهم الجهل والشعوذة إلى حد الذبح لغير الله الذبح لمكان معين مثل شجرة أو سوق أو قبة أو قبر. فهذا كذبح الجاهلية للأنصاب التي كانوا يقيمونها للأصنام وبيّن أن من تقرب بالذبح لغير الله فقد وقع في الشرك وعد منها عادات بعض القبائل الخاصة كالهجر والنذر لغير الله والتقرب بذبح لفرد أو قبيلة أو شيخ أو غيره أو التبرك بقبر أو ولي ميت أو غيره وبين قول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: 1–3] وقوله جل وعلا: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: 162–163].

ونصح الشيخ قبائل اليمن وغيرها من أراد أن يخرج من حرج الذبح في الأهجار التي تقدم للناس، فعليه أن يسوق الهجر ويقدمه حيا ويذبحه من له الهجر وبهذا لا يكون فيه ذبحا لغير الله وبين عدم جواز الهجر لمكان معين بحال

الأحوال.

وبين الشيخ العلامة إفراد الله بالدعاء كعبادة خالصة استجابة لقول الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60]،﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس: 106]،﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأعراف: 194].

وشرح مخاطر ابتغاء الوسيلة إلى الله بالتقرب زلفى عن طريق عباد آخرين، فيقول رحمه الله: «إن هذا الولي أو هذا الرجل الذي يتقرب إليه في طلب الأولاد مثلاً قد كان في حياته هو يدعو الله أن يرزقه بالأولاد ولا يستطيع فعل شيء لنفسه فكيف يستجيب للآخرين».

ويُبين الشيخ سذاجة هذا التفكير فيقول رحمه الله: «إن هذا الولي مثل ابن علوان أو الجيلاني أو غيرهم من الأسماء التي يتبرك بها الناس لجهلهم تضفي عليهم صفات لا يملكونها فمزاراتهم توجد في بلدان كثيرة ومناطق عديدة فكيف يوفق هذا المخلوق بالتنقل السريع لاستجابة دعاء من يدعوه من مناطق متعددة، ثم الناس يدعون بلهجات ولغات مختلفة فكيف يستطيع هذا الولي أن يجيب كل اللغات، ثم إن الذين يدعونه يختلفون في مطالبهم منهم من يطلب الولد ومنهم من يطلب النجاح في الدراسة ومنهم من يطلب المال ومنهم من يطلب الزوجة فكيف يستطيع أن ينجح هذا الولي في تحقيق مطالب الناس كلها ثم إن هذا الولي تطلب الاستعانة به في المآزق التي تحدث للإنسان في الطريق أو في البيت أو في الجبال والوديان في السيارات أو في الطائرات أو البحار فكيف يستطيع هذا الميت أن يقوم بالتنقل إلى كل هذه الأماكن لاستجابة الدعاء. إذا كان من يدعوه في وقت واحد في هذه المواقع المتفرقة والأماكن المتباعدة»[22].

كذلك يوضح الشيخ بأنصع بيان وأجلى عبارة وأعمق فتوى أن من نبذ حكم الله ورفضه إلى حكم بشر أو أعراف أو أسلاف أو قوانين تخالف الشريعة الإسلامية فقد عبد غير الله، لأن الحكم عبادة قال تعالى ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: 40]، ويصبح الحكم حكما طاغوتيا، كذلك الرضى بالمنكر وإظهاره واستحلاله والاستهزاء بالإسلام وتعاليمه.

وفند الشيخ العلامة كثيراً من الخرافات والانحرافات والشذوذ والشعوذة وادعاء.

علم الغيب والسحر والخداع ومن السحر ما يقوم به المجاذيب في اليمن الذين يضربون رءوسهم ويطعنون أجسامهم بالسيوف والخناجر وما يقوم به المقدي الذي يخيل للناس إنه يخرج الحصا والأسحار من الناس.

وكذلك اعتقاد بعض الجهلة أن للودع خصائص تضر وتنفع فيعلقونها على حيواناتهم وأولادهم وهناك من يعلق خيوطاً وحبالاً بدلاً عنها أو يعلق حروزاً فيها أسماء الجن ورسوماً مجهولة أو يأكل تراب القبور ويتمسح بالتراب أو الكسوة التي يغطى بها القبر أو يطوف عليه سبعا كل ذلك من الضلال والجهل الذي يجب على كل مسلم أن يتجنبه.

ويخلص الشيخ –رحمه الله– إلى أن كل هذه الخرافات والبدع قد أضعفت الإيمان في النفوس وأضعفت الأمة وضعفت الصلة بالله وضعفت الأخلاق والسلوك وبدأ الفساد يدب شيئاً فشيئاً حتى استغل أعداء الإسلام والأمة الإسلامية ذلك فاستعمروا الأرض وعمقوا التخلف والابتعاد عن دين الله بطرق مختلفة أدت إلى مزيد من الجهل والتخلف والضياع حتى أصبح المسلمون عالة على غيرهم من الشعوب في تصريف أمورهم من صناعة وزراعة وتجارة وخبرات فنية وزاد من ذلك تخرج جيل علماني متخلف عن أمور دينه أضاع الصلاة واتبع الشهوات وترك الجهاد وانحرف عن جادة الصواب فتظالم الناس وكثرت الذنوب ونشأ الصراع وتفشى الجهل بأمور الدين والدنيا وفقد المسلمون وحدتهم وأخوتهم وأصبحوا ينحدرون إلى أدنى درجات السلم الحضاري بين الأمم ولن ينهضوا إلا بالإسلام الشامل الكامل الصحيح وحده.

المطلب الثاني: الرد على شبهات تثار حول الإسلام

للشيخ وقفات إيمانية نابضة بالحيوية وممتلئة بالنضح والحكمة في بيان الشبهات التي رددتها التيارات الضالة حول الإسلام سواء في اليمن أو أنحاء أخرى من العالم الإسلامي، ومن هذه الشبهات مثلاً:

- إنكار وجود الله واعتبار الطبيعة هي الخالق أو غير الله.
- إنكار الوحي والرسالة والأنبياء والرسل والكتب والملائكة والجن والجنة والنار واليوم الآخر.
- إنكار صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.
- إنكار صلة الإسلام بالحياة وصلة العلم بالدين.
- إنكار صلة الإسلام بفريضة الحكم بما أنزل الله وبالسياسة والتشريع وفريضة الجهاد.
- إنكار حقائق التاريخ الإسلامي وتحريفها وتفسيرها بشكل خاطئ.
- شبهة تعايش الأديان.
- شبهة نظرية التوالد الذاتي الداروينية وأسباب انتشارها أيضاً.
- شبهة أن النبي ﷺ مجرد مصلح اجتماعي أو زعيم سياسي.
- شبهة وتحريف تاريخ الصحابة رضوان الله عليهم وحقيقة المرتد الأسود العنسي.
- شبهة كثرة الفاسدين إذا كان الإسلام هو يرضى الله الحق، فلماذا لا يدين به أغلبية الناس.
- شبهة التعذيب والكتابة في اللوح والمحفوظ.
- شبهة مفاتيح الغيب.
- شبهة غزو الإنسان للفضاء وكروية الأرض ودورانها.
- شبهة عذاب القبر بعد احتراق الجثة وشروط الكفار لرؤية الله جهرة.
- شبهة حول سنة الله في الهداية والضلال
- شبهة حول الدعاء إلى الله.

وغيرها من الشبهات والجهالات الخطيرة التي أضعفت الإسلام في قلوب الشباب والناس عامة عندما انقطع عنهم البيان الجلي الواضح والمعاصر من علماء الإسلام وخاصة في اليمن.

ولقد كرّس الشيخ الزنداني وقتاً وجهوداً عظيمة في دحض هذه الشبهات والضلالات في كل مؤلفاته عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وفي كتب ومحاضراته مزيد من التفصيل المنسق الرائع والبيان الحجة البالغة الأثر والدلالة والحق الناصع المبين المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وخاصة (التوحيد) وكتاب توحيد الخالق.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإنني في نهاية هذا البحث أختمه بذكر أهم النتائج والتوصيات وذلك كما يلي:

أولاً: أهم النتائج:

- أن الشيخ الزنداني يعتبر من الدعاة والعلماء العاملين والسياسيين الذين كانت لهم بصمة إيجابية في تاريخ اليمن بل ظهرت آثاره في الأحداث والقضايا التي تهمّ الأمة الإسلامية.
- أن الشيخ الزنداني كان مهتماً بالعقيدة وتعليمها وبيانها للناس بأسلوب مبسط ومعاصر ومدعّم بالأدلة النقلية والعلمية من خلال الإعجاز العلمي، واستولى ذلك على معظم حياته حتى أصبح مجدِّد علم الإيمان، ورائد الإعجاز.
- أن الشيخ الزنداني يتبع منهج القرآن في توحيد الخالق وتعليم الإيمان ويدعو إلى أخذه عن طريق العلم، ويجمع بين القول والعمل، فكانت مصنفاته وأنشطته منصبة لهذه المنهجية التي آتت ثمارها في المسلمين عموماً، وأسلم على يديه الكثير من الغربيين.
- أن جهود الشيخ الزنداني ظهرت جلية في ما قدمه في مجال العقيدة من خلال مصنفاته وبحوثه ودروسه ومحاضراته وخطبه، وقد تتبعت المواد العلمية للشيخ فزادت على 50 مادة بين كتاب وبحث ودرس ومحاضرة وخطبة.
- كما ظهرت جهود الشيخ الزنداني في قضية التصدي للانحرافات والضلالات والبدع والخرافات والجهل التي عصفت بالأمة الإسلامية ردحاً من الزمان وخاصة في اليمن وأخذت حيزاً كبيراً ومساحات واسعة من جهاد وعمله.
- أن من أبرز جهود الشيخ الزنداني تصديه للشبهات التي تثار حول الإسلام والتي رددتها التيارات الضالة حول الإسلام سواء في اليمن أو أنحاء أخرى من العالم الإسلامي، وكرّس الشيخ الزنداني وقتاً وجهوداً عظيمة في دحض هذه الشبهات والضلالات في كل مؤلفاته عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وفي كتبه ومحاضراته البيان والتفصيل والحجة المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ثانياً: التوصيات:

- نحث الباحثين والمهتمين بدراسة منهجية الشيخ الزنداني في كيفية تسخيره علم الإعجاز العلمي لإثبات الإيمان والتوحيد ودراسة الآثار من هذه المنهجية.

حياة الشيخ الزنداني مليئة بالأحداث المختلفة في المجال الدعوى والعلمي والسياسي والجهادي وكانت له نظرة مكتملة في تلك المجالات ولاقت آثارها الإيجابية فهذه المجالات جديرة بالبحث والتتبع.

Abstract

The efforts of Sheikh Abdul Majeed Al Zidani

By Amer Seleem Muhammad Al Masharawy

The research, entiled:"the effort of sheikh abd al Majiid al zindani in the Doctrine", aims to explain the efforts of the sheikh in the science of doctrine, by knowing the extent of his interst in the science, carifing his approach in explaining and clarifying it, listing his work, lectures and lessons, and mentioning his most prominent activities in serving this science and explaining its role. In confronting doctrinal deviations, myths, and innovations, and rejecting suspicions. The researcher has found to the most notable results:

Sheikh al Zindani is considered one of the preachers, divine scholars, and seasoned politicians who had a positive imprint on the history of Yemen and guided people to the correct doctrine and belief in the Creator. Rather, it appeared.

His effect on the Islamic world, and many western scholars were influenced by his style, so they converted to Islam and became convinced of the faith.

Sheikh al Zindani follows the approach of the Quran in learning the science of monotheism and calls for taking it through and combines words and deeds.

The scientific materials presented by Sheikh al zindanion doctrine have exceeded fifty articles between the books.

His research and studied, in addition to his countless articles and seminars in his field. His effort also appeared clear in the issue of confronting suspicions, deviations, misguidance, and heresies, the myths and ignorance that have plagued the Islamic nation for a long time, especially in Yemen.

Once of the most important recommendations was urging researchers and those interested to study the methodology of Sheikh Al Zidani in how he harnessed the science of scientific miracles to prove faith and monotheism, and to study the life of Sheikh because it is full of various events in the field of advocacy, science, politics, and jihad, as he had a complete view in those fields, so these fields were worthy of research and tracking.

Key words: efforts- Sheikh al Zidani- doctrine- monotheism- faith

الهوامش

(1) انظر: صالح محمداليافعي،**الدور التاريخي الحضاري العلمي والجهادي للشيخ الزنداني وعلماء اليمن في مسيرة الإصلاح الشامل**، بدون ناشر، 1992م، (ط1)، ص158.

(2) صفحة الزنداني، محمد عبد المجيد، منصة إكس على الرابط: https://x.com/moohhha/status/1784699194025881844

(3) انظر: مقالاً عن الشيخ عبد المجيد الزنداني، ومقالاً لمصطفى الصبري عن الشيخ الزنداني شخصية وسطية تظلمها السياسة، على الرابط: https://jameataleman.com/main/articles.aspx?article_no=1894.

(4) انظر مصادر ترجمته في: اليافعي، الدور التاريخي، ص158، وموقع جامعة الإيمان، على الرابط: https://n9.cl/cww4b، وموقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا، على الرابط: https://n9.cl/637wh

(5) انظر: اليافعي، الدور التاريخي، ص72.

(6) انظر: زيد الشامي،**الشيخ الزنداني العالم المجتهد والسياسي المناضل**، الإصلاح نت، الاثنين 22 إبريل-نيسان 2024، على الرابط: https://alislah-ye.net/news_details.php?sid=11094

(7) انظر: نواف النجيدي، **الشيخ العلامة عبد المجيد الزنداني**، منتدى بلي الرسمي، 23 أغسطس، 2006م، على الرابط: https://www.bluwe.com/bl`uwe/archive/index.php/t-19601.html

(8) انظر محاضرة يوسف القرضاوي،:**آفاق مستقبلية للصحوة الإسلامية**، 3 فبراير 1988م، على الرابط: https://www.youtube.com/watch?app=desktop&v=hXUw2Uo-ei4

(9) صحيفة الحياة،ع ١٠٦٠٧، ١٩ شعبان ١٤١٢هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٩٢م، لندن.

(10) اليافعي، الدور التاريخي، ص158، 159.

(11) عبد المجيد الزنداني، **كتاب التوحيد**، بدون بيانات، منشور على الرابط: https://2u.pw/Kk4WDxt7، ص3.

(12) عبد المجيد الزنداني، **توحيد الخالق**، بدون بيانات، منشور على الرابط:https://2u.pw/TjszFeetK، ص2.

(13) انظر حوارات الشيخ عبدالمجيد الزنداني، على موقع جامعة الإيمان، على الرابط: https://jameataleman.com/main/articles.aspx?article_no=34

(14) الزنداني، توحيد الخالق، ص2.

(15) انظر: علي فتيني،**الزنداني والثناء النبوي على الإيمان اليماني**، حكمة يمانية، أبريل 27، 2024م، على الرابط: https://n9.cl/5srui

(16) انظر: مجلة المجتمع الكويتية، العدد ٩٥٠ يوم ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ، الموافق ١٦ يناير ١٩٩٠م، ص34.

(17) من خطبة الجمعة أواخر صفر ١٤١٢هـ، الموافق سبتمبر ١٩٩١م في مدينة مأرب بالجمهورية اليمنية. انظر: اليافعي الدور التاريخي، ص510.

(18) انظر تفاصيل الندوة على موقع جامعة الإيمان، على الرابط: https://n9.cl/ms8j64

(19) انظر تفاصيل الندوة وجميع البحوث المقدمة فيها على موقع جامعة الإيمان، على الرابط: https://n9.cl/ms8j64

(20) ذكر صالح محمد اليافعي في كتابه «الدور التاريخي» معظم المواد السابقة في مواضع متفرقة من الكتاب.

(21) انظر: اليافعي، الدور التاريخي (ص176).

(22) انظر محاضرات الشيخ عبدالمجيد الزنداني حول التوحيد: وولاية الله وأولياء الله في الدنيا والآخرة.